المصدر: السفير
التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٥

<<فايننشال تايمز>>: واشنطن تبحث عن بديل للقيادة السورية

مصر تحذّر من جعل لبنان وسوريا

<<نقطة توتر جديدة>> في الشرق الأوسط

طالبت مصر وبريطانيا، امس، بانتظار نتائج التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، <<وعدم توجيه اصابع الاتهام من دون دليل لأي طرف>>، كما حذر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط من جعل لبنان او سوريا، او كليهما معا، <<نقطة توتر جديدة>> في الشرق الاوسط، في وقت ذكرت صحيفة <<فايننشال تايمز>> البريطانية ان الولايات المتحدة تجري مشاورات مع حلفائها، بحثاً عن <<بديل>> للقيادة السورية الحالية، لا تستبعد ان يكون <<شخصية عسكرية>>.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان ابو الغيط ونظيره البريطاني جاك سترو بحثا، في لقائهما في لندن امس، <<الوضع المتوتر في لبنان في ضوء قرب انتهاء اعمال لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، حيث اتفقا على ضرورة انتظار نتائج هذا التحقيق وعدم توجيه اصابع الاتهام من دون دليل لأي طرف، مؤكدين في الوقت نفسه على ضرورة تقديم من تثبت عليهم مسؤولية هذا العمل الإجرامي للعدالة>>.

وشدّد ابو الغيط، في مؤتمر صحافي مشترك مع سترو بعد لقائهما على <<أهمية توخي الحذر عند التعامل مع الشأن اللبناني، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية او اتخاذ إجراءات من شأنها تهديد الوحدة الوطنية والاستقرار اللبناني>>، مشيراً الى أن <<مشاركة مصر في الاجتماع الدولي لمساندة لبنان والذي تمّ في نيويورك الشهر الماضي، يصبّ في مصلحة دعم الاستقرار ودعم الشعب اللبناني الشقيق>>.

ورداً على سؤال عما إذا كانت زيارته إلى العاصمة البريطانية على علاقة بمبادرة سعودية مصرية ما لتخفيف الضغوط عن دمشق، قال ابو الغيط <<نحن وبكل أمانة لا نرى ان هناك ضغوطاً حالياً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

على سوريا، بل احاديث كثيرة عن تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس والقرار 1559. ونحن نعتقد ان سوريا قامت بالكثير للاستجابة الى متطلبات القرار 1559>>. اضاف <<نحن نتحدّث مع الأخوة في سوريا حول الوضع العام بالنسبة للمحقق ميليس، وايضا في ما يتعلق بالوضع اللبناني، وسننتظر لنرى هذا التقرير ونقرر أمرنا بشأنه>>.

وجدّد الوزير المصري نفي وجود اي مبادرة مصرية سعودية إزاء سوريا. وقال <<إن الجميع يتحدث عن التقرير المقبل للمحقق الدولي ميليس والجميع يؤشر الى بعض الخلاصات والنتائج، ونحن في مصر نطالب جميع الاطراف بالتعاون مع هذا التقرير بعد صدوره بأكبر قدر من الدقة والتحسب كي لا نضيف بؤرة توتر جديدة الى الشرق الاوسط، لأن المنطقة يشغلها الوضع الايراني والازمة العراقية والقضية الفلسطينية وهي تقترب من الالتهاب، ولا نأمل ان نرى إضافة جديدة لنقطة توتر جديدة تتمثل في سوريا او في لبنان او في كليهما معا>>.

وردا على سؤال عما اذا كانت بلاده ترحّ بوجود مثل هذه المبادرة، قال سترو <<نحن نرحب بالطبع بمبادرة الحكومتين المصرية والسعودية>>، لكن الوزير المصري قاطعه قائلا <<انا قلت ليس هناك مبادرة ونحن لا نعمل بالتعاون مع السعودية حول الموضوع>>.

وردّ سترو على ابو الغيط، الذي كان يتحدّث باللغة العربية، بالقول <<أعذرني فإن لغتي العربية ليست جيدة بما يكفي، وما عنيته هو أننا نرحّب باهتمام الحكومتين المصرية والسعودية باستقرار سوريا ولبنان، لكن المجتمع الدولي بأسره يتطلع الى قيام سوريا بالوفاء بالتزاماتها الكاملة في تنفيذ القرارين الدوليين 1559 و1595، ونحن نريد ان يتم ذلك بطريقة تحفظ استقرار هذين البلدين>>.

ونفى سترو ان تكون لبلاده <<اي مصالح دولية او اقليمية او حتى ضمن العراق لرؤية اي من البلدين (سوريا ولبنان) ينقاد الى أجواء عدم الاستقرار>>.

<<فايننشال تايمز>>

ونقلت <<فايننشال تايمز>>، في مقال كتبه غي داينمور من واشنطن، عن مصادر وصفتها بانها مقربة من ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش، قولها ان واشنطن أجرت مشاورات مع حلفائها،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بحثاً عن <<بديل>> للقيادة السورية الحالية، لا تستبعد ان يكون <<شخصية عسكرية>>، وذلك عن طريق مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي ستيفن هادلي، مشيرة الى ان واشنطن تدرس إمكان شن هجمات عسكرية على الحدود السورية، رداً على ما يعتبره الاميركيون دعم دمشق للمتمردين في العراق.

وقال مسؤول اميركي سابق للصحيفة ان الاميركيين <<يبذلون قصارى جهدهم، داخل ادارة (بوش) وخارجها، بحثا عن بديل. انهم يرغبون في ايجاد شخص قادر على تحقيق مثل هذه المهمة>>، مضيفا انهم <<قد يقبلون بشخصية عسكرية، لكن سيكون في غاية الصعوبة تحديد شخص ما قادر على ان يخطو الخطوة وان يعمل مع الولايات المتحدة>>.

غير أن الصحيفة نسبت الى مسؤول اميركي في واشنطن قوله ان السياسة الاميركية ازاء سوريا تستهدف <<تغيير سلوكها>> وليس <<تغيير النظام>>.

ونقلت <<فايننشال تايمز>> عن فلينت ليفيريت، وهو محلل في <<معهد بروكينغز>>، قوله إن ادارة بوش تدرس خيار شن عمليات عسكرية عبر الحدود في داخل الاراضي السورية، وذلك بهدف ممارسة ضغوط على دمشق وابلاغ السوريين، داخل الحكومة او خارجها، رسالة مفادها ان الوقت قد حان <<للتخلص>> من الرئيس بشار الأسد.

(<<السفير>>، يو بي آي، ا ش ا)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية